وان اوهم ذلك عبارة المص هناك ولعل لغلط نشا منه لا يقال اراد من المستعان به المستعان منه لانا نقول ح يحتمل التقريب من وجهين لان المدعى كون اللفظ مستعانا به والدليل يدل على كون الذات مستعانا منه **قوله** وقد جعل آلة لها من حيث ان الفعل لا يتم ولا يعتد به شرعا اى لا يكمل ولا يعتد به كمال الاعتداد لا من حيث اصل الفعل ولا من حيث اعتداده عقلا او عرفا ولا من حيث اعتداده فى الجملة شرعا كما يفصح عنه قوله عليه السلام فهو ابتر فهذا القيد احتراز عن الجنبات المذكورة لا لدفع ما ورد ان الآلية تقتضى الابتذال فينافى التعظيم والاجلال كما توهم لانه لا يدفعه لان كونه مدار الاعتداد شرعا بل مدار الصحة لا يوجب التعظيم كالخروج عن الصلوة بفعل المصلى عند ابى حنيفة ومن جملته الحدث عمدا وهو ليس بمعظم شرعا **قوله** وقيل البا للمصاحبة والمعنى متبركا باسم الله اقرا عطف على قوله كيف وقد جعل آلة لها بحسب المعنى اذ يفهم منه ان البا للاستعانة وانما مرضه لان المصاحبة تقتضى كون اسم الله وقت القراءة بخلاف الاستعانة كما اشرنا اليه وان امكن دفعه هناك وايضا قوله متبركا باسم الله يشعر كون الظرف مستقرا والظرف غير مستقر وقد اعترف هذا القائل وايضا الاولى ان يقال مصاحبا باسم الله اقرا كما لا يخفى وقال صاحب الكشاف هذا الوجه اعرب اى افصح وابين واحسن اى اوفق لمقتضى المقام ووجه السيد قدس سره الاول بان با المصاحبة والملابسة اكثر فى الاستعمال من باب الاستعانة والثانى بان التبرك باسم الله تعالى تادب معه وتعظيم له بخلاف جعله آلة فانها مبتذلة وغير مقصودة بذاتها وبان ابتدا المشركين باسماء آلهتهم كان على وجه التبرك بها فينبغى ان يرد عليهم فى ذلك وبان با المصاحبة ادل على ملابسة جميع اجزاء الفعل لاسمه تعالى وبان التبرك باسم الله معنى ظاهر يفهمه كل احد ممن يبتدى به والتاويل المذكور فى كونه آلة لا يهتدى اليه الا بنظر دقيق وبان اسم الله آلة للفعل ليس الا باعتبار انه يتوسل اليه ببركته فقد رجع بالاخرة الى معنى التبرك وفيه نظر اما فى الاول فلانه لا يثبت لدونه خرط القتاد واما فى الثانى فلان التبرك

Copyright © King Saud University

لانه قال البا تعلقت بمحذوف تقديره باسم الله اقرا والظاهر تعلق اللفظى بما او اسطة

التبرك فى المصاحبة ليس مدلول اللفظ بل مفهوم من فحوى الكلام وقرينة المقام وهذا القدر موجود فى الاستعانة كيف وقد صرح بان مدار الاستعانة هو التبرك وايضا التبرك ليس الا ليكون وسيلة الى الفعل فلا يكون مقصودا بذاته وايضا ليس كل آلة مبتذلة اذ قد يكون الشئ آلة فى الظاهر مقصودا فى الحقيقة واما فى الثالث فلان كون ابتدا المشركين باسماء آلهتهم على وجه التبرك شبيه باول النزاع وايضا قد عرفت ان التبرك مشترك بينهما بلا فرق واما فى الرابع فلانه لا فرق بينهما فى الدلالة على ملابسة جميع اجزاء الفعل لاسم الله بل الاستعانة ادل على ذلك لانه موقوف عليه للفعل والشئ لا يحصل بدون الموقوف عليه بخلاف المتبرك به بلا توقف عليه واما فى الخامس فلانه ان اراد ان التبرك باسم الله بدون ان يكون وسيلة الى المتبرك به معنى ظاهر فهو ممنوع وان اراد ذلك مع كونه وسيلة اليه فهو مسلم لكنه لا يجدى نفعا على انه مجرد ظهور المعنى لا يقتضى حسنه لجواز ان يكون فى المعنى الدقيق اعتبارات اللطيفة مناسبة للمقام واما فى السادس فلان رجوع احدهما الى الاخر لا ينافى استقلاله اذ لا نزاع لاحد فى كونهما معنيين ويقتضى حسن الراجع دون المرجع لان الاول يستلزم الثانى دون العكس **قوله** لعلموا كيف يتبرك باسمه ويحمد على نعمه ويسئل من فضله هذا لا يلائم اختيار كون البا للاستعانة والاولى كيف يستعان باسمه بل الاولى ان يقال ليعلموا الاستعانة باسمه والحمد على نعمه والسؤال من فضله وكيفيتها لانه كما يعلم منه كيفيتها يعلم منه اصولها ولم يسبق العلم بها الا انها اول سورة نزلت فيهما ثم قوله على نعمه يشير الى ان الحمد عرفى والظاهر كونه لغويا لان قوله تعالى رب العالمين الى قوله واياك نستعين وان دل على النعم لكن لا يدل على كونها محمودا عليها كما لا يخفى وايضا هذا ينافى بحسب الظاهر ما سياتى من تعريف الحمد بقوله هو الثنا على الجميل الاختيارى من نعمة او غيرها **قوله** لاختصاصها بلزوم الحرفية والجر اى لامتياز البا عن جميع ما عداها من الحروف المفردة سوى لام الاضافة الداخلة على المظهر بمجموع لزوم الحرفية والجر لا بكل منهما لانها

قال السيد هنا ما قال ان بعض كيف يتبرك
فلا وجه لما قال [illegible] بكونه على نعمه
باى عبارة يتبرك [illegible] ولم يقيد
ولذا الحقه الكشاف [illegible] الحمد بالشكر
وان فسر ابن عباس [illegible] انه اشار
وانما قلنا بحسب الظاهر لانه يمكن ان يقال
فى الموضعين الى الوجهين لكل وجه بجامع فى بعض
انتظام [illegible] بانها فى حكم الكلام
بتكلم تمام الامر ويجاب [illegible]
الجارة فتشبه الجزم بالجر